

رأي في شاعر جديد

النظرة الاولى الى اي عمل فني لها قيمتها وخطورتها ، انها بالتأكد لا تتيح للانسان ان يعرف حقيقة العمل الفني واهميته، ولكنها تعطينا ذلك الاحساس الاول الذي من خلاله نحب العمل الفني او نكرهه . وفي الغالب يكون حكم النظرة الاولى الى العمل الفني لها صدقها اذا ما اختبارناها بعد ذلك ووضعناها في موضع التجربة .

وعلى ضوء هذه النظرة الاولى شعرت بأن « ديوان حبيتي والمدينة الحزينة » للشاعر الشاب انيس داود يحمل عبير موهبة جديدة تستحق التقدير . واذا حاولت ان افسر هذه النظرة الاولى وما صدر عنها من حكم فني فذلك يعود ولا شك الى عنصرين ظاهرين في فن هذا الشاعر الجديد ، اما العنصر الاول فهو صفاء اللغة الشعرية في ديوان « حبيتي والمدينة الحزينة » .

ان الفاظ الشاعر وتعبيراته عموماً رقيقة نقية منتقاة ، ولذلك فالديوان لا تفوح منه ابداءً رائحة الركاسة التعبيرية الا في حالات قليلة نادرة .